الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في مقياس علم النحو

مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس دراسات أدبية

إعداد الأستاذ: لخضر روبحي

مفردات المقياس:

1. الإسناد في الجملة الاسمية.
2. المبتدأ والخبر.
3. إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية، كان وأخواتها وما يعمل عملها.
4. ظن وأخواتها.
5. الحروف الناسخة" إنّ وأخواتها.
6. المجرورات، المجرورات بحرف الجر، بالإضافة.
7. المعرفة والنكرة.
8. الأسماء المبهمة، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.
9. التوابع، الصفة والبدل والتوكيد.
10. أسلوب النداء.
11. أنواع الجمل، الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب.

المحاضرة (1) الإسناد في الجملة الاسمية

تحدّث سيبويه عن أهمية الإسناد عند حديثه عن المسند والمسند إليه فقال:" وهما مما لا يغني الواحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا".

فالإسناد في معناه العام هو أن تسند شيئا إلى شيء آخر، أي تلحقه به وتخصصه له، فالذي تسنده يسمى مسندا، والذي تسند إليه مسندا إليه.

وهناك من عرّفه بقوله هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدأ والخبر أو بين الفعل والفاعل، وتغدو هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على أنّ هذا مبتدأ وذلك خبر، وأنّ هذا فاعل وذلك مفعول... أي إنّ الإسناد انضمام كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحداهما على الأخرى، ثبوتا أو نفيا. فالاسم المبتدأ لا يقبل الفصل عن المبنى عليه، فهما وحدة واحدة متكاملة لا وجود لطرف دون الآخر، والسبب مرتبط أساسا بالغاية المرتبطة باستعمال الكلام، وهي: تحقيق الإخبار والفائدة.

فالجملة الاسمية وحدة إسنادية تبدأ أصالة باسم يقوم بوظيفة المسند إليه ويسمى المبتدأ، وتتضمن اسما آخر يسمى الخبر، مثل: الجندي شجاع.

ولهذه الجملة ركنان أساسيان متلازمان تلازما مطلقا، اعتبرهما سيبويه كأنهما كلمة واحدة.

المحاضرة (2): المبتدأ والخبر

أولا: المبتدأ

مفهومه: لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "البدء فعل الشيء أوّل، وبدأت الشيء فعلته ابتداء، وفي كل ما يشتق من هذا الجذر معنى البداية وأول الشيء، فالله بدأ الخلق بدءا وأبدأهم أي خلقهم".

اصطلاحا:"هو الاسم المجرّد من العوامل اللفظية غير المزيدة، مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لمكتفى به". ويقصد بالعوامل اللفظية غير المزيدة النواسخ مثلا، حيث إنّ النواسخ عوامل لفظية تدخل على الجملة الاسمية فتحدث فيها تغييرا. قدّم ابن مالك تمثيلا للمبتدأ في ألفيته :

مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر

أقسامه:

المبتدأ على ثلاثة أقسام، فإمّا أن يكون:

1- اسما صريحا، مثل:

محمد نبيّنا

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

نبيّ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف والنون مضاف إليه.

2- ضميرا منفصلا، مثل: أنت مجتهد.

3- مصدرا مؤولا مثل قوله تعالى : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) البقرة 184.

وتقدير الآية :وصيامكم خير لكم.

أن تصوموا :أن حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب .تصوموا :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.والتقدير صيامكم خير لكم.

خير :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومثل :أن تجتهدَ أنفعُ لك.

أن تجتهد :أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تجتهد :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

أنفع :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

تنبيه: المبتدأ لا يكون جملة، فهو كلمة واحدة دائما. وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة، فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة، بل باعتبارها كلمة واحدة، أو -كما يقول النحاة- باعتبارها جملة محكية، مثلا :لا إله إلا الله خيرُ ما يقول المؤمن.

فإن المبتدأ هنا هو" لا إله إلا الله "لا باعتبارها جملة مكونة من أجزاء، ولكن باعتبارها كلمة واحدة، فكأنك تقول:

"هذه الكلمة خيرُ ما يقول المؤمن."

وتعربها على النحو التالي:

لا إله إلا الله :مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

خير :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الوصف الرافع المكتفى به: في كتب النحو نوع آخر من المبتدأ يسميه النحويون الوصف الرافع لمكتفى به .وهم يقولون عنه :إنه لا يحتاج إلى خبر بل يحتاج إلى مرفوع يكتفي به أي يتمم معه المعنى ويسد مسد الخبر.

وينبغي أن تفرق بين استعمال النحويين كلمة" وصف "واستعمالهم كلمة" صفة ." فالصفة عندهم هي النعت، أي أنها مصطلح نحوي، أما الوصف فيقصدون به الاسم المشتق، وعلى وجه الخصوص اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، أي أنه مصطلح صرفي.

وهذا الوصف حين يقع مبتدأ يحتاج إلى اسم مرفوع بعده يعرب فاعلا بعد اسم الفاعل، ويعرب نائبا عن الفاعل بعد اسم المفعول. ولا بد أن يعتمد هذا المبتدأ على نفي أو استفهام، وإليك الأمثلة الآتية:

ما ناجحٌ المهملُ.

لك في إعرابها وجهان:

1- ما :حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ناجح :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهمل :فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

2- ما :حرف نفي.

ناجح :خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهمل :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ما ناجحان المهملان.

لك في إعرابها وجه واحد فقط:

ما :حرف نفي.

ناجحان :خبر مقدم مرفوع بالألف.

المهملان :مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف.

ما ناجحون المهملون.

لك فيها وجه واحد أيضا:

ما :حرف نفي.

ناجحون :خبر مقدم مرفوع بالواو.

المهملون :مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو.

والذي جعل الإعراب هنا وجها واحدا تطابق الوصف مع مرفوعه تثنية وجمعا، وعلى ذلك لا نستطيع إعرابه وصفا وما بعده مرفوع سد مسد.

ما نجح المهملان.

لك فيها إعراب واحد:

ما :حرف نفي.

ناجح :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهملان :فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف.

ما نجح المهملون.

لك فيها أيضًا إعراب واحد:

ما :حرف نفي.
ناجح :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
المهملون :فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو.
والذي أوجب هذا الإعراب أن الكلمتين غير متطابقين، فلا نستطيع أن نعرب الكلمة الأولى خبرًا مقدمًا والثانية مبتدأ مؤخرًا وإلا كانت الجملة" ما المهملان ناجح"؛ إذ لا يكون المبتدأ مثنى أو جمعًا والخبر مفرد.
مثال على اسم المفعول:
أمحبوب أخواك؟
الهمزة :حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
محبوب :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
أخواك :نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
مثال على الصفة المشبهة:
ما حَسَنٌ الإهمالُ.
ما :حرف نفي.
حسن :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الإهمال :فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
-قلنا :إن هذا النوع من المبتدأ يحتاج إلى مرفوع يسد مسد الخبر، وهذا المرفوع لا بد أن يكون مكتفى به أي لا بد أن يتم المعنى مع المبتدأ. فإذا وجدنا مرفوعا بعده غير مكتفى به يكون لنا فيه إعراب آخر، مثل:
أناجح أخَواه زيدٌ.
فنحن لا نستطيع أن نعرب كلمة" ناجح "مبتدأ، وكلمة" أخواه "فاعل سد مسد الخبر؛ لأن الجملة لا يتم معناها على هذا، فلا يصح أن نكتفي بقولنا" :أناجح أخواه"، وإنما نعرب هذه الجملة على النحو التالي:
الهمزة :حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
ناجح :خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.
أخواه :فاعل مرفوع بالألف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
زيد :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
وتقدير الكلام" :أزيد ناجح أخواه."
-ملحوظة :قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيه بالزائد، وإليك الأمثلة الآتية:
هل من رجلٍ في البيت.
هل :حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من :حرف جر زائد .

رجل :مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

في البيت :جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

ناهيك بالله.

ناهي :خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بالله :الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

"ومعنى الجملة: الله ناهيك عن طلب غيره لأنه كافيك."

كيف بك عند احتدام الأمر.

كيف :اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

بك :الباء حرف زائد، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

رُب امرأةٍ أعظمُ من رجل.

رب :حرف جر شبيه بالزائد.

امرأة :مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

أعظم :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب -**تعريف المبتدأ وتنكيره:**

المبتدأ هو الاسم المحكوم عليه بحكم ما، ونحن لا نستطيع أن نحكم على شيء إلا إذا كنا نعرف هذا الشيء؛ ولذلك ينبغي أن يكون المبتدأ معرفة، ومع ذلك قد يكون المبتدأ نكرة، ولا يكون المبتدأ نكرة إلا في مواقع معينة تتبعها النحاة، وعدّ بعضهم منها عشرات المواضع، وحصرها آخرون في العموم والخصوص، أي أن يكون المبتدأ كلمة دالة على العموم أو نكرة مختصة، ونورد لك الآن أمثلة من الشائع استعماله مبتدأ نكرة:

-1 أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل" كل "و"من "و"ما."

كقوله تعالى:(كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)

كل :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

له :اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالخبر الآتي.

قانتون :خبر مرفوع بالواو.

-2أن يكون المبتدأ مسبوقا باستفهام،كقوله سبحانه: (أإله مع الله). النمل 60 أو نفي، مثل: ما أحد عندنا.

3- أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:
في الصدق نجاة.
في :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الصدق :مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.
نجاة :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
أمام البيت رجل.
أمام :ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.
البيت :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.
رجل :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
-4أن يكون المبتدأ نكرة مختصة، ويكون اختصاصها بالطرق الآتية:
أ -بأن تكون موصوفة مثل:
رجل كريم في البيت.
رجل :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم :نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
في البيت :جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.
ب- أن تكون مصغرة، مثل:
رُجيل يتحدث.
رجيل :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يتحدث :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
والتصغير نوع من الصفة، فكأنك قلت" :رجل صغير يتحدث."
جـ -أن تكون مضافة إلى نكرة:
رجلا علم يتناقشان.
رجلا علم :مبتدأ مرفوع بالألف، وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
يتناقشان :فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
د -أن يتعلق بها معمول:
سعيٌ في الخير جهاد.
سعي :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
في الخير :جار ومجرور متعلق بسعي" وهذا هو الذي جعل النكرة صالحة للابتداء بها."

جهاد :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

-5أن يكون المبتدأ كلمة دالة على الدعاء.

نصرٌ للمؤمنين.

نصر :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

للمؤمنين :جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

-6أن يكون المبتدأ واقعا في أول جملة الحال.

كان يعمل وصديق يساعده.

الواو :واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

صديق :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يساعده :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

-7أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط.

إن يكن منك إخلاص فإخلاصٌ لك.

الفاء :واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إخلاص :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لك :جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

-8أن يقع المبتدأ بعد لولا.

لولا إهمال لأفلح.

لولا :حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إهمال :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. والخبر محذوف وجوبا.

يقرر النحاة حذف المبتدأ والخبر في مصنّفاتهم وجوبا وجوازا.

جاء في شرح التسهيل" ويحذف المبتدأ أيضا جوازا لقرينة، ووجوبا كالمخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم أو بمصدر بدل من اللفظ بفعله، أو بمخصوص في باب نعم أو بصريح في القسم".

وقال أيضا" ويحذف الخبر جوازا لقرينة ووجوبا بعد لولا الامتناعية غالبا، أو قسم صريح، وبعد واو المصاحبة الصريحة، وقبل حال إن كان المبتدأ أو معموله مصدرا عاملا في مفسر صاحبها، أو مؤولا بذلك".

جـ -حذف المبتدأ:

المبتدأ هو الركن الأساسي في الجملة، ولا تُتصور جملة اسمية من غيره؛ ولذلك فإن وجوده ضروري في الجملة، إلا أنه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل .والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا على النحو التالي:

-1الحذف الجائز:

وذلك إن دل عليه دليل مقالي؛ كأن يكون في جواب عن سؤال، تقول:
أين علي؟ فتجيب :مسافرٌ.
وتعربها، مسافر :خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة.
كيف الحال؟ حسنٌ.
حسن :خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة.
-2الحذف الواجب له مواضع أهمها ما يلي:
أ- في أسلوب المدح والذم، مثل:
نِعْمَ القائدُ خالدٌ.
لك في هذا الاستعمال أكثر من إعراب؛ أقربها:
نعم :فعل ماض مبني على الفتح.
القائد :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالد :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم .وتقدير الكلام:
"خالد نعم القائد."
وتستطيع أن تعربها كما يلي:
نعم :فعل ماض مبني على الفتح.
القائد :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
خالد :خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.
وتقدير الجملة" نعم القائد هو خالد."
ب- أن يكون مبتدأ لقسم، مثل:
والله لأحافظن على العهد.
والله :الواو واو القسم حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع. وتقدير الكلام" والله يمين لأحافظن."
جـ- أن يكون مبتدأ للاسم المرفوع بعد" لا سيما"، مثل:
أحب الفاكهة لا سيما العنبُ.
لهذا الاستعمال أكثر من وجه من وجوه الإعراب، يهمنا منها الان الوجه التالي:
لا سيما :لا نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، سي :اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف، ما :اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
العنب :خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب" .وتقدير جملة الصلة: لا سيما هو العنب."
وخبر لا النافية للجنس محذوف تقديره" :موجود."

ثانيا: الخبر

مفهوم الخبر:

لغة: ورد في لسان العرب أنّ الخبر" ما أتاك من نبأ عمّن تستخبر" .

اصطلاحا: يقول ابن عصفور في شرح الجمل:" والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة، وذلك أنّك إذا قلت: زيد قائم، فإنّ المستفاد من هذه الجملة إنّما هو الإخبار عن زيد بالقيام".

والخبر الجزء المتم الفائدة كالله برّ والأيادي شاهدة

أحكام الخبر: للخبر مجموعة من الأحكام، وهي:

-أن يكون مرفوعا بالضمة أو الألف أو الواو في حالة الإفراد والتثنية والجمع، ويكون في محل رفع إذا كان جملة فعلية أو اسمية. وأمّا إذا كان جارا ومجرورا فهو متعلق بمحذوف الخبر، ويكون مؤخرا عن المبتدأ إلا في حالات معينة.

- الأصل في الخبر أن يكون نكرة مشتقة، نحو: الطالب فائز. وقد يكون جامدا، مثل: الذهب معدن، فمعدن خبر جامد غير مشتق.

- وجوب مطابقته للمبتدأ إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، فإذا كان المبتدأ مفردا فالخبر يستوجب أن يكون مفردا، والحال كذلك في التثنية والجمع.

- يجوز حذفه في بعض المواضع، كما يجب حذفه في بعض المواضع أيضا.

- يمكن أن يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد.

- أنواع الخبر:

ينقسم الخبر إلى مفرد، وجملة، وشبه جملة:

أ- الخبر المفرد :وهو ما ليس بجملة، ويكون جامدا أو مشتقا، فتقول:

الثريا نجمٌ .

نجم :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

زيد مجتهد.

مجتهد :خبر مرفوع بالضمة الظاهر

ب -الخبر الجملة:

قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية، فتقول:

زيد خلقه كريم.

زيد :مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.

خلقه :مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

كريم :خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

عليٌّ يتحدث العربية.
علي :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
يتحدث :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
وقد جمعهما الشاعر في قوله: البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم
-يجوز في الجملة الواقعة خبرا أن تكون جملة إنشائية:
الكتاب اقرأه.
الكتاب :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
اقرأه :فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
إعراب قوله عزّ وجلّ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .
هو :ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الله :لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
أحد :خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
-أسماء الشرط الواقعة مبتدأ، وخبرها جملة الشرط، مثل:
مَن يذاكر ينجح.
من :اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يذاكر :فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه فعل شرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
-المخصوص بالمدح أو الذم إن كان مقدمًا، مثل:
خالدٌ نعم القائد.
خالد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
نعم :فعل ماض مبني على الفتح.
القائد :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
-المبتدأ في أسلوب الاختصاص، مثل:
نحن -المسلمين- نكرم الضيف.
نحن :ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

المسلمين :مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص، منصوب بالفتحة الظاهرة.
نكرم :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
-كلمة" كأين "الخبرية إن وقعت مبتدأ، مثل:
كأين من مريض شفاه الله!
"معنى الجملة: كم من مريض شفاه الله." !
كأين :مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.
من مريض :جار ومجرور متعلق بكأين.
شفاه :فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
الله :لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.
-الجملة الواقعة خبرا لا بد أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ وإلا صارت جملة أجنبية لا يصح الإخبار بها .
ج – الخبر شبه الجملة:
يكثر في الكتب المدرسية وكتب النحو المعاصرة وقوع شبه الجملة خبرا، وهذا يخالف رأي القدماء الذين يقررون أن شبه الجملة نفسه لا يكون خبرا ولا غيره، بل يتعلق بالخبر، وهو ما نراه أيضا؛ لأن العربية درجت على حذف الخبر إذا دل على كون عام؛ أي كلمة :موجود أو كائن أو مستقر، دون تحديد لهيئة هذا الوجود، فنقول:
الطالب في الفصل.
أمام البيت شجرة.
الصوم يوم الخميس.
يدل على ذلك أن الخبر إذا دل على كون خاص فلا بد من ذكره، مثل:
زيد نائم في البيت.
الصلاة مقصورة في السفر.
وأنت لا تستطيع أن تحذف هذا الخبر وإلا ضاع المعنى الذي تريده، فذكر الخبر في موضع يدل على أنه موجود في الموضع الآخر، لكنه حذف لكثرة الاستعمال .وعلى هذا نقول في إعراب الأمثلة الأولى:
الطالب في الفصل.
الطالب :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
في الفصل :في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفصل مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

أمام البيت شجرة.
أمام :ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.
البيت :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.
شجرة :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

-تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا، ومنها ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول، ومنها ما لا يكون إلا خبرا، وكل ذلك متوقف على معنى الجملة، فنقول:

زيد عربي شجاع كريم.
زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
عربي :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
شجاع :خبر ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كريم :خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومن أمثلة تعدد الخبر في التنزيل قوله عزّ وجلّ: (وهو الغفور الودود) سورة البروج، 14.

-حذف الخبر:

كما عرفنا في حذف المبتدأ، فإن الخبر قد يحذف جوازا أو وجوبا.
وهو يحذف جوازا إن دل عليه دليل مقالي كأن يكون في جواب عن سؤال، مثل:
مَن مخلص؟ عليٌّ.
علي :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف جوازا تقديره :مخلص.
أو أن يقع الخبر بعد إذا الفجائية مثل:
خرجت فإذا صديقي.
صديقي :مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف جوازا تقديره" موجود أو منتظر." ...
ويحذف الخبر وجوبا في مواضع أهمها ما يلي:
-1خبر المبتدأ الواقع بعد لولا:
لولا العقلُ لضاع الإنسان.
لولا :حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
العقل :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف وجوبا تقديره" موجود."
لضاع :اللام واقعة في جواب لولا، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ضاع :فعل ماض مبني على الفتح.

الإنسان :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ويتحدث النحاة في تفصيل عن مواضع حذف الخبر وجوبا بعد لولا، وأقرب ما يختار من كلامهم أن هذا الخبر إن دل على" كون عام "كان حذفه واجبا كما في المثال السابق.

-2أن يكون خبرا عن اسم صريح في القسم، مثل:

لعمرك لينجحن المجد.

لعمرك :اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عمر :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي .ومعنى الجملة" :لعمرك قسمي أو يميني." ...

-تأخير الخبر وتقديمه:

المفروض أن الخبر يتأخر عن المبتدأ؛ لأنه الحكم الذي تحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فقد يتقدم أو يتأخر على درجات نوجزها فيما يلي:

أ- جواز التقديم والتأخير، وذلك هو الغالب، مثل:

نِعْمَ القَائِدُ خالدٌ. خالدٌ نِعْمَ القائدُ.

ب -تأخير الخبر وجوبا:

وذلك في مواضع أهمها:

-1أن يكون المبتدأ اسما مستحقا للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية مثل:

-2أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ، مثل:

لَلْمُجِدُّ ناجحٌ.

وذلك لأن لام الابتداء لها الصدارة، فلا يصح تقديم الخبر عليها.

-3أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، مثل:

زيد يلعب.

لأنك إذا قدمت الخبر صارت جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل.

جـ -تقديم الخبر وجوبًا:

وذلك في مواضع أهمها:

-1أن يكون الخبر مستحقًّا للصدارة كأسماء الاستفهام:

-2أن يكون الخبر محصورًا في المبتدأ:

ومعنى الحصر هنا أنك قصرت النجاح على المجد فقط، كما قصرت الوجود في البيت على علي وحده، ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر في هذين المثالين لفسد معنى القصر الذي تريده.

-3أن يكون المبتدأ نكرة محضة، وفي هذه الحالة لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:

ذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكرة بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجملة أو شبه الجملة بعده صفة لا خبرا.

-4أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر.

المحاضرة (3): إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية، كان وأخواتها وما يعمل عملها، إنّ وأخواتها وما يعمل عملها، ظنّ وأخواتها

تعريف الناسخ:

لغة:النواسخ جمع ناسخ، وهو إبطال الشيء لإقامة غيره مكانه.

تقول: نسخت الشمس الظل أي أزالته، ونسخت الريح آثار الديار أي غيّرتها. وفي التنزيل قوله تعالى:(ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) البقرة 106.

اصطلاحا: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر، وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو إنّ وأخواتها، وما ينصبهما معا، وهو ظنّ وأخواتها.

النواسخ إذن كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها أي تغيره بحكم آخر، والجملة التي تدخل عليها جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلا.

أقسام النواسخ:

أولا - النواسخ الفعلية:

1-كان وأخواتها:وهي أول النواسخ الفعلية وأهمّها.

و"كان "رأس هذا الباب وعنوانه؛ لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما أنّ لها أحوالا كثيرة تخصها، وهي -مثل أخواتها- فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر؛ إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل في الاسم وفي الخبر معا. وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل.

وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي:

كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام.

-1كان:

وهي تستعمل فعلا تاما إن دلّت على حدث يقتضي فاعلا، فتقول :تلبدت السماء بالغيوم واشتدت الريح فكان المطر.

كان :فعل ماض تام مبني على الفتح.

المطر :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وهي حين تكون تامة يكون معناها :حدث أو حصل.

ب- وحين تكون ناقصة -وهو الأغلب- فإنها تعمل إن كانت فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا، تقول:

كان زيد قائما.

كان :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد :اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما :خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.
أكون سعيدا حين يكون أخي سعيدا.
أكون :فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا في محل رفع.
سعيدا :خبر أكون منصوب بالفتحة الظاهرة.
حين :ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ"سعيدا."
يكون :فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.
أخي :اسم يكون مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
سعيدا :خبر يكون منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة في محل جر مضاف إليه، بإضافة" حين "إليها.
كن مستعدا.
كن :فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت في محل رفع.
مستعدا :خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة.
وكما تعمل كان وهي فعل متصرف تعمل وهي مصدر وتعمل وهي اسم فاعل، فتقول:
أحبه لكونه شجاعا.
اللام :حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
كونه :اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
"وهذا الضمير هو -في الأصل- اسم كان."
شجاعا :خبر كونه منصوب بالفتحة الظاهرة.
زيد كائنٌ أخاك.
زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
كائن :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة" وهو من الناحية الصرفية اسم فاعل، واسم الفاعل يستتر فيه الضمير "وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على المبتدأ في محل رفع اسم كائن.
أخاك :خبر كائن منصوب بالألف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
ملحوظة :يشيع استعمال: كائنا من كان، وكائنا ما كان، نقول:
سأعاقب المهمل كائنا من كان,

سأدفع ثمن هذا الشيء كائنا ما كان.

وأقرب إعراب لهذا الاستعمال هو:

كائنا :حال منصوب بالفتحة الظاهرة، وصاحب الحال هو" المهمل"، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع اسم كائن" لأنه اسم فاعل كما ذكرنا."

من :اسم نكرة مبني على السكون في محل نصب خبر كائن.

كان :فعل ماض تام مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ"من."

والمعنى :سأعاقب المهمل كائنا أي إنسان وجد.

جـ- تستعمل كان زائدة، وبخاصة في باب التعجب، فلا يكون لها عمل، ولا تستعمل زائدة إلا بصيغة الماضي فتقول:

ما كان أطيب خلقه!

ما :اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان :فعل ماض زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أطيب :فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ما.

خلقه :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

د- يجوز دخول الواو على خبر كان إن كان بصيغة الماضي أو المضارع بشرط أن يسبقها نفي وبشرط أن يقترن خبرها بإلا، فتقول:

ما كان من إنسان إلا وله أجل.

ما :حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

من :حرف جر زائد.

إنسان :اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا :حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الواو :حرف داخل على خبر كان مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

له :اللام حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

أجل :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان.

هـ- يجوز حذف نون كان بشرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل، فتقول:

لم أكُ أفعل ذلك.

لم :حرف نفي وجزم وقلب.

أك :فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أفعل :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أكن.

و الأصل في استعمال كان أن تكون موجودة مع اسمها وخبرها، ولكن قد يجري الحذف على جملتها، فتحذف كان وحدها أو تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها، أو تحذف مع خبرها ويبقى اسمها.

-فهي تحذف وحدها في الاستعمال الآتي" وهو استعمال قد اختفى في الأغلب من الفصحى المعاصرة، وكان من قبل نادرا:"

أما أنت كريما فأنت محبوب.

وهم يقولون في تحليل هذه الجملة إنها كانت:

أنت محبوب لأن كنت كريما.

أما :أصلها أن + ما؛ أن حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وما حرف زائد للتعويض عن كان المحذوفة.

أنت :اسم كان المحذوفة ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع.

كريما :خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة.

-وتحذف كان مع اسمها جوازا بعد" إن "و"لو "الشرطيتين مثل:

كل إنسان محاسب على عمله؛ إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

إن :حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خيرا :خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها محذوف أيضا.

وتقدير الكلام :إن يكون عمله خيرا فخير وإن يكن عمله شرا فشر.

ومثل :اقرأ كل يوم ولو صحيفة.

لو :حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صحيفة :خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة واسمها محذوف أيضا.

وتقدير الكلام :اقرأ كل يوم ولو كان المقروء صحيفة.

-تحذف كان مع خبرها ويبقى اسمها -وهذا قليل- بشرط أن تكون بعد" إن "و"لو "الشرطيتين أيضا، مثل:

كل إنسان محاسب على عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

-2ظل :وتفيد معنى الاستمرار، مثل:

ظل زيد قائما.

ظل :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد :اسم ظل مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما :خبر ظل منصوب بالفتحة الظاهرة.
-3أصبح :وتفيد وقوع الخبر في وقت الصباح، مثل:
أصبح الطفل رجلا.
أصبح :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الطفل :اسم أصبح مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجلا :خبر أصبح منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتستعمل" أصبح "فعلًا تامًّا يفيد معنى الدخول في وقت الصباح، مثل:
ظل ساهرًا حتى أصبح.
أصبح :فعل ماضٍ تام مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
والتقدير :ظل ساهرًا حتى دخل في وقت الصباح.
-4أضحى :وتفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، مثل:
أضحى العامل مستغرقًا في عمله.
أضحى :فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.
العامل :اسم أضحى مرفوع بالضمة الظاهرة.
مستغرقًا :خبر أضحى منصوب بالفتحة الظاهرة.
ويستعمل بمعنى" صار "مثل:
أضحى العلم ضروريًّا.
كما تستعمل تامة مثل:
ظل نائمًا حتى أضحى.
أضحى :فعل ماض تام مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
وتقدير الكلام :ظل نائمًا حتى دخل في وقت الضحى.
-5أمسى :تفيد وقوع الخبر في وقت المساء، مثل:
أمسى المجهول معلومًا.
أمسى :فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.
المجهول :اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة.
معلومًا :خبر أمسى منصوب بالفتحة الظاهرة .
-6بات :وتفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله، مثل:
بات الطالب ساهرا.
بات :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الطالب :اسم بات مرفوع بالضمة الظاهرة.

ساهرا :خير بات منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتستعمل تامة، مثل:
بات الغريب في بيتنا.
بات :فعل ماض تام مبني على الفتح.
الغريب :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ومعنى الجملة :قضى الغريب ليله في بيتنا.
-7صار :وتفيد معنى التحول، مثل:
صار العبد حرا.
صار :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
العبد :اسم صار مرفوع بالضمة الظاهرة.
حرا :خبر صار منصوب بالفتحة الظاهرة.
وهناك أفعال أخرى تفيد معنى" صار "وتعمل عملها، وأشهرها:
آض :مثل: آض الغلام رجلا.
آض :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الغلام :اسم آض مرفوع بالضمة الظاهرة.
رجلا :خبر آض منصوب بالفتحة الظاهرة.
عاد :مثل: عادت القرية مدينة.
عادت :فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
القرية :اسم عاد مرفوع بالضمة الظاهرة.
مدينة :خبر عاد منصوب بالفتحة الظاهرة.
رجع :رجع الضالّ مهديا.
رجع :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الضالّ :اسم رجع مرفوع بالضمة الظاهرة.
مهديا :خبر رجع منصوب بالفتحة الظاهرة.
استحال :استحالت النار رمادا.
استحالت :فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
النار :اسم استحال مرفوع بالضمة الظاهرة.
رمادا :خبر استحال منصوب بالفتحة الظاهرة.
تحوّل :تحوّل القمح خبزا.
غدا :غدا العمل مُرهقا.
-8ليس :وهو فعل جامد يفيد نفي الخبر عن الاسم:

ليس زيد قائما.
ليس :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
زيد :اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما :خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.
-يجوز أن يقترن خبرها بالواو -مثل كان -بشرط أن يقترن الخبر بإلا:
ليس إنسان إلا وله أجل.
ليس :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
إنسان :اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا :حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الواو :حرف داخل على خبر ليس مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
له :اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.
أجل :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر ليس.
-9زال :هناك أكثر من فعل بهذا اللفظ لكن مضارعه مختلف: زال يَزَال وزال يزيل بمعنى فني. هناك أربعة أفعال من أخوات كان لا تعمل إلا مسبوقة بـ"ما "النافية وهي: زال يَزال. وهو يدل على النفي بذاته، لكنه لا يعمل عمل كان إلا إذا سبقه نفي، ونفي النفي إثبات، فيدل على معنى الاستمرار.
ما زال زيد قائما.
ما زال :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
زيد :اسم ما زال مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما :خبر ما زال منصوب بالفتحة الظاهرة.
-وتستعمل كثيرا في الدعاء مع" لا."
لا يزال بيتك مقصودا.
لا يزال :فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.
بيتك :اسم لا يزال مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
مقصودا :خبر لا يزال منصوب بالفتحة الظاهرة.
-10انفك :تستعمل مثل زال مسبوقة بنفي، وتدل أيضا على الاستمرار:
ما انفك زيد قائما.
ما انفك :فعل ماض مبني على الفتح.
زيد :اسم ما انفك مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما :خبر ما انفك منصوب بالفتحة الظاهرة.

-11فتئ :تعمل مسبوقة بنفي أيضا وتفيد الاستمرار:

ما فتئ الطالب يستذكر دروسه.

ما فتئ :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الطالب :اسم ما فتئ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يستذكر :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما فتئ.

-12برح :وتعمل مسبوقة بنفي وتفيد الاستمرار أيضا.

ما برح الحارس واقفا.

ما برح :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الحارس :اسم ما برح مرفوع بالضمة الظاهرة.

واقفا :خبر ما برح منصوب بالفتحة الظاهرة.

-13دام :وتعمل بشرط أن يسبقها" ما "المصدرية الظرفية، ومعنى كونها مصدرية أي أنها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل دام مصدر" دوام"، ومعنى كونها ظرفية دلالتها على مدة معينة، فتقول:

ينجح الطالب ما دام مجدا.

ما دام :فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

مجدا :خبر ما دام منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقدير الكلام :ينجح الطالب مدة دوامه مجدا.

فإن سبقها" ما "النافية كانت دام تامة مثل:

ما دام شيء، أي ما بقي.

ما :حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دام :فعل ماض مبني على الفتح.

شيء :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

-الحروف العاملة عمل ليس:

عرفنا أنّ" ليس " فعل ماض ناقص يفيد معنى النفي، ويدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره.

وقد عرفت العربية أربعة حروف تفيد معنى النفي أيضًا وتعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهذه الحروف هي:

ما - لا - لات - إن.

-1ما:

وهي تعمل عمل" ليس "في لهجة الحجازيين؛ ولذلك تسمى ما الحجازية، ولا تعمل شيئًا في لهجة بني تميم وتسمى حينئذ ما التميمية، فتقول:

ما زيد قائمًا.
ما :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد :اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائمًا :خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتقول :ما زيد قائم.
ما :حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب وهي مهملة هنا.
زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ولكي تعمل" ما "لها شروط هي:
أ- أن يتأخر خبرها عن اسمها، فإن تقدم لا تعمل؛ فإذا قلت:
ما قائما زيد، لم يصح.
ما في البيت أحد.
ما :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
في البيت :في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والبيت اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر ما.
أحد :اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة، ويجوز لك أن تعربها تميمية هنا، فتقول:
ما حرف نفي مهمل، في البيت :جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم، أحد :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.
ب- ألا تقع بعدها" إن "الزائدة، فإن قلت :ما إن زيدٌ قائما، لم يصح، بل لا بد أن تقول:
ما إن زيد قائم.
ما :حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
إن :حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
جـ- ألا يقترن خبرها بكلمة" إلا "لأنها تنقض النفي المستفاد منها وتجعل معنى الجملة إثباتا، فإن قلت :ما محمد إلا رسولا، لم يصح، بل لا بد أن تقول:
ما محمد إلا رسول.
ما :حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
محمد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا :حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
رسول :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
د- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها؛ فلك أن تقول :ما زيد قارئا كتابا.

لأن" كتابا "مفعول به لـ"قارئا "وهي خبر ما، أي أن معمول الخبر مؤخر، ولا يصح أن نقول :ما كتابا زيد قارئا.

أما إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز لك أن تقدمه على اسمها مع إعمالها أو إهمالها، فتقول :ما للشر أنت ساعيا.

ما :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

للشر :اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والشر اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بخبر ما" ساعيا."

أنت :ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما.

ساعيا :خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويجوز لك أن تقول:

ما للشر أنت ساعٍ.

ما :حرف نفي مهمل.

للشر :جار ومجرور متعلق بالخبر" ساع."

أنت :ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ساع :خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

ما :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد :اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما :خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة.

-2لا:

وهي أيضا حرف يفيد النفي، ويعمل عمل ليس في لهجة الحجازيين، وتهمل في لهجة بني تميم، فتقول:

لا خير ضائعا.

لا :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خير :اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضائعا :خبر لا منصوب بالفتحة الظاهرة، وعلى إهمالها تقول:

لا خير ضائع.

لا :حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خير :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضائع :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وهي تعمل عمل ليس بشروط، هي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فلا يصح عملها في اسم وخبر معرفتين، أو في اسم معرفة وخبر نكرة" إلا على وجه ضعيف "وعليه بيت المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
ب- أن يتأخر خبرها عن اسمها، فإن قلت :لا ضائعا خير، لم يصح.
جـ- ألا يقترن خبرها بإلا؛ لأنها تنقض النفي المستفاد منها.
لا خيرٌ إلا مثمرٌ.
لا :حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
خير :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
مثمر :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
د- لا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها كي لا يفصلها عنه فاصل.
فإن قلت:
لا مؤمن ظالما أحدا، كان استعمالك صحيحا لأن" أحدا "مفعول به لـ"ظالما "التي هي خبر لا، أما إذا قدمته على الاسم فقلت:
لا أحدا مؤمن ظالما. لم يصح.
فإن كان معمول الخبر شبه جملة جاز لك إعمالها وإهمالها، فتقول:
لا عندك خيرٌ ضائعا.
لا :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
عندك :ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بخبر لا" ضائعا."
خير :اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة.
ضائعا :خبر لا منصوب بالفتحة الظاهرة.
وعلى إهمالها تقول:
لا عندك خير ضائع. مبتدأ وخبر.
-3إنْ:
وهي أيضا حرف يفيد النفي، وتعمل عمل ليس في لهجة أهل العالية، ولإعمالها شروط هي:
أ- تعمل في اسم معرفة وخبر نكرة، مثل:
إنِ الخيرُ ضائعا" بمعنى ليس الخير ضائعا."
إن :حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الخير :اسم إن مرفوع بالضمة الظاهرة.
ضائعا :خبر إن منصوب بالفتحة الظاهرة.
وتعمل أيضا في اسم وخبر نكرتين، فتقول:
إنْ خيرٌ ضائعا.
ب- أن يتأخر اسمها عن خبرها مثل ما ولا.

جـ- ألا يقترن خبرها بإلا .

د- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إن كان المعمول شبه جملة.

-4 لات:

وهي حرف يفيد النفي أيضا وتعمل عمل ليس بشروط أخواتها، إلا أن هناك شرطين آخرين لا بد منهما لإعمالها، وهما:

أ- أن اسمها وخبرها لا يحتمعان، بل لا بد من حذف أحدهما والأكثر حذف اسمها.

ب- أنهما لا تعمل إلا في كلمات تدل على الزمان، وعلى وجه الخصوص في ثلاث كلمات؛ حين -وهي أكثرها استعمالا- وساعة وأوان، فتقول:

لات حين مندم.

لات :حرف نفي ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب1.

حين :خبر لات منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها محذوف، ومندم :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ومعنى الجملة :ولات الحين حين مندم.

2 – كاد وأخواتها (أفعال المقاربةوالشروع والرجاء).

ويغلب عليها اسم" أفعال المقاربة "أو" كاد وأخواتها"، وهي أفعال ناسخة مثل كان، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، فالجملة الواقعة فيها هذه الأفعال إذن جملة اسمية.

وهي تنقسم ثلاثة أقسام:

أ- **أفعال المقاربة :**وأشهرها: كاد وأوشك وكرب.

من شواهدها قول الكلجة اليربوعي:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن، فتقول:

أوشك زيد أن يصل.

أوشك :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد :اسم أوشك مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن :حرف نصب.

يصل :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أوشك.

أما الفعلان كاد وكرب فيغلب عدم اقتران خبرهما بأن، فتقول:

كاد زيد يصل.

كاد :فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد :اسم كاد مرفوع بالضمة الظاهرة.

يصل :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

-يستعمل أوشك وكاد بصيغة الماضي كما يستعملان بصيغة المضارع فتقول:

يوشك زيد أن يصل.

يكاد زيد يصل.

ب -أفعال الشروع :وتفيد معنى البدء في الفعل الذي هو خبرها، ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع أيضا، وأشهر هذه الأفعال:

شرع - طفق - أنشأ - أخذ - علق - هب - هلهل - جعل.

من شواهدها قوله عزّ وجلّ:(فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة) الأعراف22.

يمتنع اقتران خبرها بأن، فتقول:

شرع زيد يقرأ.

شرع :فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

زيد :اسم شرع مرفوع بالضمة الظاهرة.

يقرأ :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر شرع، وكذلك في الباقي.

ج-أفعال الرجاء : وتفيد معنى الرجاء في حصول الخبر، وخبرها أيضا جملة فعلية فعلها مضارع، وأشهر هذه الأفعال:

عسى - حرى – اخلولق

المحاضرة(4): ظنّ وأخواتها:

قال صاحب الآجرومية:"

تدخل ظنّ على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ والخبر معا، ويكون المبتدأ مفعولا به أول والخبر مفعولا به ثان، " تدخل ظنّ وأخواتها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين كما هو رأي الجمهور، تقول: ظننت عليا أخاك، فعليا: مفعول أول منصوب، وأخاك: مفعول ثان ومضاف".

أقسامها:

أ-أفعال القلوب:

1-أفعال اليقين: وهي التي تفيد التحقق من نسبة الخبر للاسم، كقولك: علمت الله موجودا، فنسبة الوجود لله أمر محقق باستخدام الفعل علم. وأهم هذه الأفعال: (رأى، علم، درى، تعلّم، وجد، ألفى).

من شواهد هذه الأفعال، قوله سبحانه: (إنّهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) المعارج:6و7.

2-**أفعال الرجحان:** وهذه الأفعال هي: ظنّ، خال، حسب، زعم، عدّ، حجا، جعل، هب.

من شواهدها قوله عزّ وجلّ: (و ما أظنّ الساعة قائمة) الكهف:36.

ب أفعال التحويل: تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية فتقوم بعملين الأول أنّها تفيد تحوّل المبتدأ إلى ما هو مفهوم من الخبر، والثاني أنّها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ والخبر معا، فيصبح المبتدأ مفعولا به أول والخبر مفعولا به ثان، وهي: (صيّر، ردّ، ترك، تخذ، اتّخذ، جعل، وهب).

من شواهدها قوله سبحانه: (واتّخذ الله إبراهيم خليلا) النساء:125.

المحاضرة (5): الحروف الناسخة" إنّ وأخواتها

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي :إنَّ - أَنَّ - كأنّ - لكنّ - ليت - لعلّ.

أما إنّ وأنّ فحرفان يفيدان التوكيد.

وتفيد كأنّ التشبيه، ولكنّ الاستدراك، وليت التمني، ولعلّ الرجاء.

وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفردا أو جملة أو محذوفا يتعلق به شبه جملة، فتقول:

إنّ زيدا قائم.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

زيدا :اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة.

قائم :خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

إنّ زيدا خلقه كريم.

إنّ :حرف توكيد ونصب.
زيدا :اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة.
خلقه :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
كريم :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر إنّ.
إنّ المؤمن يتوكّل على الله.
إنّ :حرف توكيد ونصب.
المؤمن :اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة.
يتوكل :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنّ.
إنّ زيدا في البيت.
إنّ: حرف توكيد ونصب.
زيدا :اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة.
في البيت :في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والبيت اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إنّ في محل رفع.
إنّ الكتاب أمامك.
إنّ :حرف توكيد ونصب.
الكتاب :اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة.
أمامك :ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إنّ في محل رفع.
وهكذا تقول في أخواتها، إلا أنك تسميها على النحو التالي:
أنّ :حرف توكيد ونصب.
كأنّ :حرف تشبيه ونصب.
لكنّ :حرف استدراك ونصب.
ليت :حرف تمنٍّ ونصب.
لعلّ :حرف رجاء ونصب.
-ومن الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، سواء أكان الخبر مفردا أم جملة، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها؛ إذ لا يصح أن تقول" :إن قائمّ زيدا، أو :إنّ خلقه كريم زيدا، أو :إنّ يكتب زيدا."
فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقدمه على الاسم، مثل:

إنّ في البيت زيدا.
إنّ :حرف توكيد ونصب.
في البيت :جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إنّ مقدم في محل رفع.
زيد :اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة.
وإن كان في الاسم ضمير يعود على شبه الجملة وجب تقديم الخبر، فتقول:
إنّ في البيت أهله.
في البيت :شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.
أهله :اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

-وهناك حرف زائد يدخل على هذه الحروف الناسخة فيبطل عملها، وهذا الحرف" ما"، يسميه النحاة: ما كافة ومكفوفة؛ فهي كافة لأنها تكف" إنّ "عن العمل، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي وغيره.

إنما زيد قائم.
إنّ :حرف توكيد ونصب.
ما :حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائم :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومن أسباب إبطال عملها أنها تجعلها صالحة على الدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مجردة للجملة الاسمية، فتقول:

إنما ينجح المجد.

وهكذا في باقي أخواتها فيما عدا" ليت "فإنه يجوز إعمالها وإهمالها؛ لأنها تظل مختصة بالجملة الاسمية، فتقول:

ليتما زيد ناجح.
ليت :حرف تمن ونصب.
ما :حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
ناجح :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.
أو :ليتما زيدا ناجح.
ليت :حرف تمن ونصب.
ما :حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيدا :اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة.
ناجح :خبر ليت مرفوع بالضمة الظاهرة.

-من المهم أن تلتفت إلى أن ما الزائدة هي التي تكف إن وأخواتها عن العمل، فإن كانت ما اسما موصولا مثلا كانت في محل نصب بالحرف الناسخ، فتقول:

إنّ ما عملته مثمر.

إنّ :حرف توكيد ونصب.

ما :اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

عملته :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

مثمر :خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كسر همزة إنّ وفتحها:

إنّ وأنّ حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب في الاسم والرفع في الخبر. والاختلافات بينهما أنّ الأولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحة.

وهذه الهمزة لها ثلاث حالات:

أ- وجوب الكسر.

ب- وجوب الفتح.

ج- جواز الكسر والفتح.

أ -وجوب الكسر:

عدد النحاة مواضع كثيرة لكسر همزة إنّ، وكلها -في الواقع- يعود إلى مقياس واحد هو أن تكون إنّ في أول الجملة، وألا يصح سبك مصدر منها ومن معموليها، ويمكن حصر المواضع التي في أول الجملة على النحو التالي:

-1أن تكون في ابتداء الكلام.

-2أن تقع في أول الصلة.

-3أن تقع في أول جملة الصفة.

-4أن تقع في أول جملة الحال.

-5أن تقع في أول جملة محكية بالقول.

-6أن تقع قبل اللام المعلِّقة، وهي اللام الواقعة في خبر إن، وتسمى هنا معلقة لأنها تأتي بعد فعل من أفعال القلوب -وهي أفعال تنصب مفعولين .

ب -وجوب الفتح:

يجب فتح همزة إنّ إذا تحتم تقديرها مع معموليها بمصدر يقع في محل رفع أو نصب أو جر، أي أنها تشكل مع معموليها جزءا تفتقر إليه الجملة، مثل:

-1أن يكون المصدر فاعلا:

يسعدني أنّك موفّق.

يسعدني :فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنك موفق :أن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن، وموفق خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة، والمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل رفع فاعل" وتقدير الجملة: يسعدني توفيقك."

-2أن يكون المصدر مفعولا به:

عرفت أنّ زيدا مسافر.

عرفت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أنّ :حرف توكيد ونصب.

زيدا :اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة.

مسافر :خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المنسبك من أنّ ومعموليها في محل نصب مفعول به.

"وتقدير الجملة: عرفت سفر زيد."

-3أن يكون المصدر بعد حرف جر.

فرحت بأنّ زيدا ناجح.

فالمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل جر بالباء .وتقدير الجملة :فرحت بنجاح زيد.

-4أن يكون المصدر في محل رفع مبتدأ، مثل:

من صفاته أنّه يساعد المحتاج.

من :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صفاته :اسم مجرور بمن وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

أنّه :حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

يساعد :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أو معموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

المحتاج :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقدير الجملة :من صفاته مساعدة المحتاج.

وبعد لولا، مثل:

لولا أنّك مجد ما نجحت.

لولا :حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنّك :حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن.

مجد :خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود.

وتقدير الجملة :لولا جدك ما نجحت.

-5أن يقع المصدر خبرًا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى، مثل:

الثابت أنّه فعل ذلك.

الثابت :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أنّه :حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

فعل :فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ .وتقدير الجملة :الثابت فعله ذلك.

-6أن يقع المصدر مستثنى، مثل:

تعجبني أخلاقُه إلا أنّه كثير النسيان.

تعجبني :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أخلاقه :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إلا :حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنّه :حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

كثير :خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

النسيان :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب مستثنى.

وتقدير الجملة :تعجبني أخلاقه إلا كثرة نسيانه.

وإن وقع المصدر المؤول من أن ومعموليها بعد" لو "الشرطية فإنه يعرب فاعلا لفعل محذوف؛ لأن" لو "لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، فتقول:

لو أنّه اجتهد لنجح.

لو :حرف شرط يدل على الامتناع للامتناع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنّه :حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

اجتهد :فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل محذوف.

وتقدير الجملة :لو ثبتت مذاكرته لنجح.

-وإن وقعت أن بعد" حقا "وجب فتحها أيضا، ولك فيها إعرابان، مثل:

حقا أنّه كريم.

حقا :مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. وفعله محذوف تقديره" حق حقا."

أنّه :حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

كريم :خبر أنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع فاعل.

وتقدر الجملة :حق كرمه حقا.

أما الوجه الثاني فهو:

حقا :ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

أنّه كريم :أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وتقدير الجملة :في حق كرمه" والظرفية هنا مجازية"

ج- جواز فتح همزة إنّ وكسرها:

يجوز فتح همزة إنّ وكسرها في غير المواضع السابقة، كأن تقع بعد لاجرم ، مثل : لا جرم أنّ الله يعلم السرّ وما تخفيه الصدور. وبعد إذا الفجائية، مثل: استيقظت فإذا إنّ الشمس طالعة.

-لا النافية للجنس:

وهي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل" إنَّ "من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتفيد نفي الحكم على جنس اسمها، ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص؛ لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الاستغراق؛ لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله، فأنت حين تقول:

لا إنسانَ مخلدٌ.

فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس الإنسان، أي أنّ النفي استغرق الجنس كله.

وترد في الكتب القديمة تسميتها" لا التي للتبرئة "أي التي تبرئ اسمها من معنى خبرها.

وهي حرف ناسخ -كما قلنا -ولكنها لا تعمل إلا بشروط:

-1أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذلك أمر طبيعي؛ لأنّ اسمها لو كان معرفة لكان محددا، وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس، أما النكرة فهي التي تفيد الشيوع والعموم وبخاصة في سياق النفي.

فإن كان اسمها معرفة أهملت ووجب تكرارها، نحو: لازيد في الدار ولاعلي.

لا :حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

في الدار: شبه جملة متعلق بخبر محذوف.

-2أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل، ويترتب على ذلك أيضا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها؛ فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها وتكرارها:

لا في البيت رجلٌ ولا امرأةٌ.

لا :حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في البيت :جار ومجرور، وشبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

رجل :مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

-3 ألاّ يدخل عليها حرف الجر، فإن سبقها حرف جر كانت مهملة وكان ما بعدها مجرورا به، نحو: سافرت بلا زاد وفلان يخاف من لاشيء.

-4 أن تكون نصا على نفي الجنس، بأن يراد بها نفي الجنس نفيا عاما، لا على سبيل الاحتمال، فإذا كانت على سبيل الاحتمال كانت مهملة، نحو: لا رجل مسافر، فهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، و(لا) مهملة لا عمل لها.

المحاضرة (6): المجرورات: الأنواع والدلالات

جاء في اللمع لابن جني أنّ "الأسماء المجرورة على ضربين: مجرور بحرف، ومجرور بإضافة اسم مثله إليه".

وصرح ابن آجروم بالنوع الثالث بقوله:" المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض".

وحروف الجر هي: من، وإلى، وعن، وعلى، وربّ، والباء، واللام، والكاف، والواو والتاء ويذكران في القسم، وحاشا وخلا، ومذ ومنذ، ولهما باب مفرد، وحتى، ولها باب.(اللمع)

وجاء في شرح قطر الندى أنّ الحروف الجارة عشرين حرفا، فبالإضافة إلى ما جاء في اللمع ذكر(لعل، متى، كي ولولا) مشيرا إلى أنّ هذه الأربعة شاذة، فـــ "لعل" لا تجر بها إلا بنو عقيل، و"متى" لا تجر بها إلا هذيل، و"كي" لا يجر بها إلا ما الاستفهامية، و" لولا" لايجر بها إلا الضمير، نحو: لولاي، لولاك، لولاه، وهو نادر.

معاني حروف الجر

من: للابتداء نحو: سرت من مكة، وللتبعيض نحو: أخذت من المال.

- إلى: الانتهاء، نحو: سرت من مكة إلى المدينة.
- في: الوعاء والظرفية، نحو: زيد في الدار، والمال في الكيس.
- عن: المجاوزة، نحو: تقول: انصرفت عن زيد، أي جاوزته عن غيره.
- على: الاستعلاء، نحو: زيد على الفرس، أي قد ركبه وعلاه.
- ربّ: التقليل، وهي مختصة بالنكرات دون المعارف، نحو: ربّ رجل لقيته، أي ذلك قليل.
- الباء: الإلصاق، نحو: أمسكت الحبل بيدي، أي ألصقتها به.
- اللام: الملك والاستحقاق نحو: المال لزيد، أي هو مالكه ومستحقه.
- الكاف: التشبيه.
- حتى: انتهاء الغاية، نحو قوله تعالى: (حتى مطلع الفجر).

المحاضرة (7): المعرفة والنكرة

ورد في اللمع أنّ النكرة هي أن لا تخص واحدا من جنسه، نحو: رجل وغلام.

وأورد ابن آجروم أنّ النكرة كل اسم شائع في جنسه ولا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: الرجل، الفرس.

أمّا المعرفة فقد جاء في اللمع أنّها ما خص الواحد من جنسه، وهي خمسة أضرب: الأسماء المضمرة، والأسماء الأعلام، وأسماء الإشارة،ـ وما تعرف باللام، وما أضيف إلى واحد من هذه المعارف.

وبشيء من التفصيل قال ابن آجروم: والمعرفة خمسة أشياء، الاسم المضمر، نحو: أنا وأنت، والاسم العلم، نحو: زيد ومكة، والاسم المبهم، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة. والمقصود بما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة الاسم الذي اكتسب التعريف من الإضافة إليه، نحو: بلدنا، بلد العرب، بلد الذي تكلم...

المحاضرة (8): الأسماء المبهمة، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة

أولا: أسماء الإشارة:

تعريف اسم الإشارة: اسم الإشارة ما وضع لمشار إليه إشارة حسية باليد إن كان المشار حاضرا أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه غير حاضر أو معنويا.

أقسامه: المشار إليه: قريب، متوسط وبعيد.

1- القريب: ويكون استعماله على النحو التالي:

المذكر المفرد: ذا هذا كتاب.

المثنى ذان ، ذين هذان الكتابان.

المؤنث ذي ، ذه ، تي ، ته .
المثنى تان ، تين.
جمعهما أولى ، أولاء .
2- المتوسط:
المفرد المذكر ذاك.
المثنى ذانك- ذينك.
المؤنث تيك.
المثنى تانك و تينك.
جمعهما أولئك.
3- البعيد:
المذكر ذلك.
المثنى ذانك-ذينك.
المؤنث تلك.
المثنى تانك- تينك.

أسماء الإشارة التي تختص بالمكان:

1: قريب-هنا 2: متوسط...هناك 3: بعيد .... هنالك.

الحروف التي تلحق أسماء الإشارة:

1- هاء التنبيه: وتتصل بأول اسم الإشارة –هذا-هذه هؤلاء.
2- لام البعد: وتتصل في آخر اسم الإشارة –ذلك –تلك.
3- كاف الخطاب: وتتصل في آخر الاسم أيضا- تلك-ذاك.

وهذه الأحرف ليس لها محل من الإعراب وإنما تتصل باسم الإشارة لتدل على المشار إليه.

ثانيا- الأسماء الموصولة:

تعريف الاسم الموصول: هو اسم غامض يحتاج في تعيين مدلوله إلى جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول.مثل: الولد الذي جاء مهذّب.

الذي : اسم موصول.
جاء مهذّب: جملة صلة الموصول.

أقسامه:

- الموصول الحرفي: ما – من ، مثل: جاء من أعزّه.
- الموصول الخاص:

الذي: للمذكر المفرد عاقلا أو غير عاقل.

التي: للمؤنثة المفردة عاقلا أو غير عاقل.
اللذان: رفعا للمثنى المذكر.
اللذين: نصبا وجرا للمثنى المذكر.
اللتان: رفعا للمثنى المؤنث.
اللتين: نصبا وجرا للمثنى المؤنث.
الذين: للمذكر رفعا ونصبا وجرا.
اللواتي: للمؤنث رفعا ونصبا وجرا.
الأولى: لجمع الذكور.
الألاء: لجمع الذكور.
اللاتي: لجمع الإناث.
اللواتي: لجمع الإناث.
اللائي: لجمع الإناث.
اللذون: وردت عند العرب لجمع المذكر.

بقية أسماء الموصول العام أو المشترك:

للعاقل: من –خير الناس من فعل خيرا.
لغير العاقل: ما-أعجبني ما عملت.
(من، وما- تكونان مبنيتين على السكون).
للعاقل: أي –يسرني أيهم قادم.
ذو الطائية –جاء ذو قال لازمت صورة واحدة.
جاءت ذو قالت لازمت صورة واحدة.
جاء ذو قالوا لازمت صورة واحدة.

المحاضرة (9): التوابع، الصفة والبدل والتوكيد

الجملة العربية تتكون من أركان أساسية هي التي تسمى العمدة، كالمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية، وتتكون من فضلات تزيد على هذه الأركان؛ كالمفاعيل والحال والتمييز ... إلخ.

التوابع التي نحن بصددها تابعة لمتبوعها في إعرابها من رفع أو نصب أو غيرهما .ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

1- النعت:

وهو نوعان:

أ- نعت حقيقي.

ب- نعت سببي.

أ -النعت الحقيقي :وهو الذي ينعت اسما سابقا عليه، ويتبعه في كل شيء؛ في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي الإعراب، فتقول:

نجح الطالبُ المجتهدُ.

نجحت الطالبةُ المجتهدةُ.

نجح الطلابُ المجتهدون ... إلخ.

-قد يكون النعت مصدرا بشروط أهمها أن يكون فعله ثلاثيا، وألا يكون ميميا، فيلتزم الإفراد والتذكير، أي أنه لا يطابق المنعوت إلا في الإعراب وفي التعريف والتنكير، مثل:

هذا حاكمٌ عدلٌ.

هؤلاء حكامٌ عدلٌ.

-إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل، فإنّ نعته يجوز أن يكون مفردا مؤنثا وجمع مؤنث سالما، وجمع تكسير مؤنثا، مثل:

هذه بيوتٌ عاليةٌ.

هذه بيوتٌ عالياتٌ.

هذه بيوتٌ عوالٍ.

-إذا كانت المنعوت تمييزا بعد العدد "99-11" أي مفردا منصوبا، فإنه يجوز في النعت أن يكون مفردا، وأن يكون جمعا، فنقول:

نجح أربعة عشر طالبا مجتهدا.

نجح أربعة عشر طالبا مجتهدِينَ.

ب -النعت السببي :وهو لا ينعت الاسم السابق عليه على وجه الحقيقة" وإن كان يسمى في الاصطلاح النحوي منعوتا أيضا"، لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده، ويكون مرفوعا به

مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمى السببي؛ لأنه يتصل بالسابق بسبب ما، فأنت تقول:

هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُه.

فكلمة مجتهد وقعت نعتا، والاسم السابق هو المنعوت، ومن الواضح أن النعت هنا ينعت الاسم اللاحق المرفوع به، والمتصل به ضمير يعود على المنعوت، وتعرب المثال على الوجه الآتي:

هذا :ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وذا :اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجل :خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

مجتهد :نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

ابنه :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

هذا رجلٌ محبوبٌ ابنُه.

محبوب :نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

ابنه :نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والنعت السببي يتبع المنعوت" أي الاسم السابق "في شيئين فقط:

-1الإعراب.

-2التعريف والتنكير.

ويتبع الاسم اللاحق في شيء واحد فقط هو التذكير والتأنيث، فتقول:

هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُه.

هذا رجلٌ مجتهدةٌ ابنتُه.

-إذا كان الاسم اللاحق مفردا أو مثنى وجب إفراد النعت، فتقول:

هذا رجل مجتهد ابنه.

هذا رجل مجتهد ابناه.

-وإذا كان الاسم اللاحق جمع مذكر سالما، أو جمع مؤنث سالما، فالأفضل أن يكون النعت مفردا، فنقول:

هذا رجل مخلص محبوه.

هذا رجل مجتهدة بناته.

-أما إذا كان جمع تكسير فإنه يجوز في النعت الإفراد أو الجمع، فتقول:

هذا وطن كريم أبناؤه.

النعت المفرد والجملة:

-1النعت المفرد :ويجب أن يكون من الأسماء المشتقة العاملة، أو مما يؤول بمشتق.

ومن الأسماء التي تقع نعتا لأنها تؤول بمشتق:

أ -اسم الإشارة:
كافأت الطالب هذا.
هذا :ها: حرف تنبيه، وذا :اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نعت.
ب -اسم الموصول الذي يبدأ بهمزة وصل:
نجح الطالب الذي اجتهد.
الذي :اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت.
جـ -العدد:
كافأت طلابا خمسة.
خمسة :نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.
-هناك كلمات مضافة تقع نعتا، ويكون معناها وصف المنعوت بأنه وصل إلى الغاية في معنى المضاف إليه، وهذه الكلمات هي:
كل - جد - حق - أي.
هو المخلص كلُّ المخلص.
هو صديق جِدُّ مخلص.
أكرمته إكراما حَقَّ إكرام.
عمر عادل أيُّ عادل.
-2النعت الجملة :سبق أن الجملة الخبرية إذا وقعت بعد نكرة محضة أعربت نعتا، أو بعد نكرة غير محضة جاز إعرابها نعتا، بشرط أن ترتبط بضمير يعود إلى المنعوت، مثل:
سمعت منشدا صوته جميل.
الجملة الاسمية" صوته جميل "في محل نصب نعت.
سمعت طالبا يقرأ.
الجملة الفعلية" يقرأ "في محل نصب نعت.
-إذا وقع شبه الجملة بعد نكرة محضة فإنه يتعلق بمحذوف نعت، مثل:
هذا رجل من مصر.
شبه الجملة" من مصر "متعلق بمحذوف نعت لرجل.
-إذا تقدم النعت على المنعوت فإنه لا يسمى نعتا في الاصطلاح النحوي، فإذا كان معرفتين أعرب النعت حسب موقعه الجديد في الكلام، وأعرب المنعوت بدلا:
نجح المجتهد زيد.
نجح :فعل ماض مبني على الفتح.
المجتهد :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
زيد :بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.
وإن كانا نكرتين نصب النعت على الحال مثل:
نجح مجتهدا طالب.

نجح :فعل ماض مبني على الفتح.
مجتهدا :حال منصوب بالفتحة الظاهرة.
طالب :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

2- التوكيد:

وهو نوعان:

-1توكيد معنوي.

-2توكيد لفظي.

-1التوكيد المعنوي:

وأشهر ألفاظه:

نفس - عين - كلا - كلتا - جميع - عامة.

وهذه الألفاظ يجب أن يسبقها المؤكد الذي ينبغي أن يكون معرفة، وأن تطابقه في الإعراب، وأن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكد، فنقول:

جاء زيد نفسُه.

رأيت زيدا نفسَه.

مررت بزيد نفسِه.

كلمة" نفس "في المثال الأول توكيد مرفوع بالضمة، وفي الثاني توكيد منصوب بالفتحة، وفي الثالث توكيد مجرور بالكسرة.

-يجوز التوكيد بالنفس والعين بعد حرف جر زائد، فنقول:

جاء زيد بنفسه.

الباء :حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

نفس :توكيد مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الهاء :ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

-تستعمل" كلا وكلتا "لتوكيد المثنى، فنقول:

حضر الأستاذان كلاهما.

رأيت الأستاذين كليهما.

مررت بالأستاذين كليهما.

-تستعمل ألفاظ" كل - جميع - عامة "لتوكيد الشمول، فنقول:

قرأت الكتاب كلَّه.

نجح المجتهدون كلُّهم.

كافأت المجتهدين كلَّهم.

أعجبت باللاعبين جميعِهم.

حضر الطلاب عامتُهم.

-إذا استعملت كلمة" جميعا "دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها لا تعرب توكيدا، بل تعرب حالا فنقول:

حضر الطلاب جميعا.

جميعا :حال منصوب بالفتحة الظاهرة.

-هناك ألفاظ أخرى تفيد توكيد الشمول، وتستعمل في الأغلب بعد كلمة" كل"، وهذه الألفاظ هي:

أجمع - جمعاء - أجمعون - جُمَع، فنقول:

قرأت الكتاب كلَّه أجمعَ.

كل :توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.

أجمع :توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.

قرأت القصة كلها جمعاء.

كل :توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.

جمعاء :توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.

حضر الطلاب كلهم أجمعون.

كل :توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.

أجمعون :توكيد مرفوع بالواو.

حضرت الطالبات كلهن جُمَعُ.

كل :توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.

جُمَع :توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة.

-عند توكيد الضمير المتصل المرفوع -سواء أكان مستترا أم بارزا- لا بد من فصله عن التوكيد بضمير منفصل مرفوع يعرب توكيدا لفظيا لا محل له من الإعراب، أو بكلمة أخرى غير الضمير، فنقول:

كتبت أنا نفسي هذا الموضوع.

كتبت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أنا :ضمير منفصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نفسي :توكيد مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فعلت أنت نفسك هذا.

فعلتما أنتما أنفسكما هذا.

فعلتم أنتم أنفسكم هذا.

فعلتن أنتن أنفسكن هذا.
درستم -السنة الماضية- أنفسكم هذا.
-أما إن كان الضمير غير مرفوع، أو كان ضميرا منفصلا، فلا حاجة إلى فاصل:
رأيته نفسَه.
مررت به نفسِه.
أنت نفسُك فعلت هذا.
أنتم أنفسُكم فعلتم هذا.
-2التوكيد اللفظي:
وهو تكرار المؤكد بلفظه، أو بما في معناه، ويعرب في كل حالاته توكيدا لفظيا تابعا للمؤكد في الإعراب دون أن يكون له تأثير في شيء بعده، فنقول:
الاجتهاد الاجتهاد طريق النجاح.
الاجتهاد :مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الاجتهاد :توكيد لفظي مرفوع بالضمة الظاهرة.
-من الجائز توكيد الضمير المتصل المرفوع وغيره توكيدا لفظيا بضمير منفصل مرفوع، لا يكون له محل من الإعراب، مثل:
فعلت أنت هذا.
أنت :ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
أحببتك أنت.
أنت :ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
أرسلت الكتاب إليه هو.
هو :ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
نماذج للإعراب:
قال عزّ وجلّ: (فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا).
مهّل: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر.
الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
أمهلهم: فعل أمر وهم ضمير مفعول به، والفاعل ضمير مستتر، والجملة توكيد للجملة الأولى فهي ابتدائية.
رويدا: مفعول مطلق منصوب.
قال الشاعر: فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
الفاء: بحسب ما قبلها.
صبرا: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة الظاهرة.
في مجال: جار ومجرور.
الموت: مضاف إليه.

صبرا: توكيد لفظي منصوب بالفتحة الظاهرة.
الفاء: حرف استئناف.
ما: نافية تعمل عمل ليس.
نيل: اسمها مرفوع.
الخلود: مضاف إليه.
بمستطاع: الباء حرف جر زائد، مستطاع: اسم مجرور بالباء لفظا منصوب محلا خبر ما، والجملة استئنافية لامحل لها.

3- البدل:

تابع مقصود بالحكم، أي أنّ معنى الكلام يتوجه إليه وحده، ومع ذلك فهو يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه، والنحاة يقررون أنّ البدل على نية تكرار العامل، فهم يرون أن جملة:

كان الخليفة عمرُ عادلا.

والبدل أنواع:

-1بدل كل من كل :ويسمى أيضا بدل المطابقة أو البدل المطابق، وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة كالمثال السابق؛ فعمر هو الخليفة، والخليفة هو عمر، وكقوله تعالى:

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)

فكلمة صراط الثانية مساوية لصراط الأولى.

-2بدل بعض من كل :وهو الذي يكون جزءا حقيقيا من المبدل منه، ولا بد أن يكون مضافا إلى ضمير يعود إليه مثل:

عالج الطبيب المريض رأسه.

المريض :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

رأسه :بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ومثل:

رأيت والديه أمه وأباه.

أم :بدل بعض من كل.

-3بدل اشتمال :وهو ليس جزءا من المبدل منه، وإنما هو كالجزء منه أو يتصل به اتصالا من نوع ما، مثل:

أعجبت بزيد خلقه.

خلقه :بدل اشتمال مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر مضاف إليه" كلمة خلق ليست جزءا حقيقيا من زيد؛ وإنما هي كالجزء منه."

ومثل:

يعجبني الريف استجمام فيه.

استجمام :بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة" من الواضح أن كلمة استجمام ليست جزءا من الريف ولا كالجزء منه؛ وإنما هي متصلة به اتصالا مكانيا؛ لأن الاستجمام يحدث .

-يكثر استعمال البدل في الاستفهام والشرط، ويسمى بدل تفصيل، على أن تصحبه الهمزة في الاستفهام، وإن في الشرط، مثل:

من حضر اليوم؟ أمحمد أم علي؟

الهمزة :حرف استفهام.

محمد :بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.

من رأيت اليوم؟ أمحمدا أم عليا؟

محمدا :بدل تفصيل منصوب بالفتحة الظاهرة.

من يجتهد -إن طالب وإن موظف- يوفق.

إن :حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب" ويسمونها حرف تفصيل؛ إذ لا عمل لها، ولا تفيد إلا التفصيل."

طالب :بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.

المحاضرة (10):أسلوب النداء

النداء علامة من علامات" الاتصال "بين الناس، وهو دليل قوي على" اجتماعية "اللغة، ومن ثم فهو كثير الاستعمال، ولا يكاد يخلو كلام إنسان كل يوم من النداء، فأنت في حاجة كل وقت أن تنادي" شخصا ما "أو" شيئا ما".

على أن النحو العربي يرى أن جملة النداء جملة تامة شأنها شأن الجمل الأخرى يتوافر فيها إسناد غير ظاهر؛ لأن المنادى عندهم نوع من" المفعول به"، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره :أنادي، أو أدعو، وهذا الفعل لا يظهر مطلقا، وحرف النداء ينوب عنه ويعمل عمله.

وحروف النداء متعددة؛ منها ما هو للقريب، ومنها ما هو للمتوسط، ومنها ما هو للبعيد.

وأشهر حروف النداء وأكثرها استعمالا هو :يا، ويجوز حذف حرف النداء في الاستعمال الكثير ويبقى أثره، مثل:

أستاذنا الفاضل.. أخي العزيز.. مُسْتَمِعِيَّ الأعزاء..

-1ينقسم المنادى إلى نوعين :أحدهما مبني والآخر معرب.

أما المنادى المبني فهو يُبنى على ما يرفع به في محل نصب وهو نوعان:

أ -العَلَم المفرد:

أي الذي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، مثل:

يا عليُّ أقبل يا فاطمةُ أقبلي

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

علي :منادى مبني على الضم في محل نصب.

فاطمة :منادى مبني على الضم في محل نصب.

يا عليان أقبلا يا فاطمتان أقبلا

عليان :منادى مبني على الألف في محل نصب.

يا عليون أقبلوا.

عليون :منادى مبني على الواو في محل نصب.

-فإن كان المنادى العلم مبنيا في الأصل بقي على بنائه ولكنه يعرب كما يلي:

جزاك الله خيرا يا سيبويه.

سيبويه :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأخير في محل نصب.

-وإن كان العلم المفرد موصوفا بكلمة ابن أو بنت بشرط أن يكونا مضافين إلى علم فلك فيه وجهان :البناء على الضم، أو البناء على الفتح:

يا سعيدُ بنَ زيدٍ أقبل.

سعيد :منادى مبني على الضم في محل نصب.

بن :صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وهذا الإعراب على القاعدة الأصلية للعلم المفرد.

يا سعيدَ بنَ زيد أقبل.

سعيد :منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة الإتباع.

-إن كان العلم المفرد المنادى اسما منقوصا مثل شخص اسمه راضي أو هادي، فلك في يائه وجهان:

أ -إبقاء الياء مثل:

يا راضي أقبل.

راضي :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الثقل في محل نصب.

ب- حذف الياء شأن حذفها في حالتي الرفع والجر، مثل:

يا راضِ أقبل.

راض :منادى مبني على ضم مقدر على الياء المحذوفة منع من ظهوره الثقل في محل نصب" والأفضل إبقاء الياء."

-وإن كان العلم مقصورا فلك في ألفه مثل ما لك في ياء المنقوص، والأفضل إبقاؤها، مثل:

يا مصطفى أقبل.

مصطفى :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره التعذر في محل نصب.

-يلتحق بقاعدة نداء العلم المفرد نداء ضمير المخاطب، مثل:

يا زيد يا أنت.

أنت :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية، في محل نصب.

-ونداء الإشارة:

يا هؤلاء أقبلوا.

هؤلاء :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية، في محل نصب.

-ونداء الموصول:

يا مَنْ فعل الخير أبشر.

مَنْ :منادى مبني على ضم مقدر من ظهوره حركة البناء الأصلية، في محل نصب.

ب -النكرة المقصودة:

وهي النكرة التي تقصد قصدا في النداء؛ ولذلك تكتسب التعريف منه؛ لأنه يحددها من بين النكرات، وهي تبنى على ما ترفع به في محل نصب:

يا رجلُ أقبل يا فتاة أقبلي

رجل :منادى مبني على الضم في محل نصب.

فتاة :منادى مبني على الضم في محل نصب.

يا رجلان أقبلا.
رجلان :منادى مبني على الألف في محل نصب.
يا مُجِدُّون أبشروا.
مجدون :منادى مبني على الواو في محل نصب.
-إن كانت النكرة موصوفة فالأغلب نصبها:
نصرك الله يا قائدا عظيما.
قائدا :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

-إن كانت النكرة اسما مقصورا أو منقوصا فلك في ألفه أو يائه ما ذكرنا في العلم المفرد:
يا فتى أقبل.
فتى :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره التعذر، في محل نصب.
يا لاهي تنبه.
لاهي :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الثقل، في محل نصب.
-وأما المنادى المعرب المنصوب فهو ثلاثة أنواع:
أ -النكرة غير المقصودة :وهي التي لا تفيد من النداء تعريفا، وأشهر أمثلتهم قول الأعمى:
يا رجلا خذ بيدي.
رجلا :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
ويكثر استعمال هذا المنادى الآن، مثل:
يا غافلا أفق يا تائبا طوبى لك
ب -المضاف:
يا فاعل الخير أقبل.
فاعل :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
الخير :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
جـ -الشبيه بالمضاف :وقد قدمنا أمثلة له في لا النافية للجنس:
يا كريما خلقه أبشر.
كريما :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
خلقه :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
-2إن كان المنادى صحيح الآخر مضافا إلى ياء المتكلم، وكانت الإضافة محضة؛ أي معنوية يفيد منها المضاف تعريفا أو تخصيصا فإنه يعرب بعلامة مقدرة، مثل:
يا صديقي أقبل.

صديقي :منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ولك في هذه الياء الواقعة مضافا إليه وجوه تؤثر على المنادى، أشهرها:

أ- إبقاؤها مبنية على السكون كما في المثال السابق.

ب- إبقاؤها مع بنائها على الفتح.

يا صديقيَ أقبل.

صديقي :منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، الياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

جـ -إبقاؤها وبناؤها على الفتح ثم فتح ما قبلها وقلبها ألفا:

يا فرحَا..

فرحا :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة1، والياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والأصل :يا فرحي .ويجوز في هذا الاستعمال أن تأتي عند الوقف بهاء السكت.

فرحاه :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والهاء هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

د- حذفها وبقاء الكسرة التي قبلها دليلا عليها.

يا قومِ توحدوا.

قوم :منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هـ- حذفها وبناء ما قبلها على الضم، وذلك في الكلمات التي تكثر إضافتها مثل:

يا قومُ.. يا ربُّ

وهناك خلاف في إعراب هذا المثال، فتقول:

قوم :منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لشبهه بالنكرة المقصودة، والمضاف إليه محذوف هو ياء المتكلم.

أو :منادى مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى وشبهه للنكرة المقصودة.

-فإن كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم هو كلمة" أب "أو" أم "جاز لك فيه الاستعمالات السابقة، واستعمالات أخرى، أشهرها:

أ -حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء يقولون :إنها تاء التأنيث مع بنائها على الكسر:

يا أبتِ..

أبت :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والتاء حرف جاء عوضا عن الياء المحذوفة لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

-فإن كان المنادى مضافا إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم، وجب بقاء الياء مع بنائها على السكون أو على الفتح:

يا فرحة قلبي.. يا فرحة قلبي..

إلا إن كان المنادى هو كلمة" ابن أم أو ابن عم أو ابنة أم أو ابنة عم "فلك في هذه الياء وجهان:

أ -حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسرة قبلها:

يابن أم..

ابن :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

أم :مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ب -حذف الياء بعد قلبها ألفا وقلب الكسرة التي قبلها فتحة لنتمكن من قلب الياء:

يابن أمَّ..

ابن :منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

أم :مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفا. والياء المحذوفة المنقلبة ألفا ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

-3أنت تعلم أن المنادى لا يكون معرفا بالألف واللام؛ إذ لا يصح الجمع بينها وبين النداء، إلا في حالات، أشهرها:

أ -لفظ الجلالة:

يا الله1.

الله :لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب، وأكثر استعماله مع حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مشددة:

اللهم.

الله :لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ب -أن يكون المنادى مشبها به:

يا الأسدُ جرأة.

الأسد :منادى مبني على الضم في محل نصب" وهم يرون أن تقدير الجملة على حذف المنادى مضاف، أي :يا مثلَ الأسد جرأة."

-4فإذا كان الاسم المنادى معرفا بالألف واللام فلا بد من الاستعانة بـ"أي، أية"، ويجب إفرادها، وإلحاق" ها "التنبيه لها.

يا أيها المجتهد أبشر.
يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أي :منادى مبني على الضم في محل نصب.
ها :حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
المجتهد :بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.
-وكذلك مع اسم الموصول المبدوء بـ"ال:"
يا أيها الذي استعدَّ أبشر.
يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أي :منادى مبني على الضم في محل نصب.
ها :حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الذي :اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل.
استعد :فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
-ومع اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب:
أيها ذا المستعد أبشر.
أي :منادى مبني على الضم في محل نصب.
ها :حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ذا :اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بدل لأي على اللفظ.
المستعد :صفة لاسم الإشارة مرفوع بالضمة الظاهرة.

-5يجوز ترخيم المنادى؛ أي حذف حرف من آخره أو أكثر إن كان علما مفردا أو نكرة مقصودة بالشروط التي تفصلها كتب النحو,
إن رخمت اسما منادى بأن حذفت حرفه الأخير جاز لك في الحرف الذي أصبح آخِرًا وجهان:
أ -أن نتركه على أصله فنقول:
يا فاطمَ.
أصلها :يا فاطمة، فتبقي الميم مفتوحة كما كانت، وتقول في إعرابها:
فاطم :منادى مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم، في محل نصب.
يا صاحِ.
أصلها :يا صاحبُ، فتبقى الباء مكسورة كما كانت وتعربها كالمثال السابق، وهكذا.
وهذه الطريقة يسميها القدماء" لغة من ينتظر "دلالة على المستمع ينتظر الحرف المحذوف.

ب- أن تراعي موقعه باعتباره منادى فتضبط الحرف الأخير بالبناء على الضم.

يا فاطم.

فاطم :منادى مبني على الضم في محل نصب ... وهكذا.

وهذه الطريقة تسمى" لغة من لا ينتظر "كأن الاسم قد انتهى بهذا الحرف، ومن ثَمَّ تم بناؤه على الضم.

الاستغاثة:

الاستغاثة نوع من أنواع النداء؛ لأنك توجه صرختك إلى من يعينك على دفع شدة واقعة. وهي تتكون من حرف النداء" يا "ولا يستعمل فيها غيره، وبعده الاسم الذي تستغيثه ويسمى" المستغاث "مجرورا بلام أصلية مبنية على الفتح على الأغلب، ثم الاسم المستغاث له مجرورا بلام أصلية مبنية على الكسر فتقول:

يا لَلمؤمن للمظلوم.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام :حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المؤمن :اسم مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء" لأن فيه معنى الفعل: أدعو."

للمظلوم :اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المظلوم :اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

وإن حذفت لام الجر من المستغاث جاز أن نعوض عنها بألف في آخره ونلحقها بهاء السكت عند الوقف.

يا مؤمنَا للمظلوم.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مؤمنا :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف، وهو في محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يا مؤمناه!

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مؤمناه :منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف في محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قد يكون المستغاث مبنيا في الأصل، مثل:

يا لَهذا للضعيف.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام :حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هذا :مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلي، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

يا لك للمظلوم.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام :حرف جر مبني الفتح لا محل له من الإعراب.

الكاف :ضمير مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلي، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

-لام الجر التي تكون في أول المستغاث يجب أن تكون مبنية على الفتح كما في الأمثلة السابقة، ويجب بناؤها على الكسر فيما يلي:

أ -إذا كان المستغاث ياء المتكلم:

يا لِي للمظلوم.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام :حرف جرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

وياء المتكلم :ضمير مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلي، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

ب- أن تكون مع معطوف على المستغاث، غير مسبوقة بحرف النداء:

يا للشاب وللشابة للوطن.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللام :حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

الشاب :مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

الواو :حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اللام :حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

الشابة :معطوف في محل نصب.

-اللام الواقعة في أول المستغاث له مبنية على الكسر وجوبا، ويجب بناؤها على الفتح إن كان المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم:

يا للناصر لَنا.

لنا :اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

وإن كان الاسم الواقع بعد المستغاث غير مستغاث له بل مستغاث عليه أي تطلب الانتصار عليه لا الانتصار له، حذفت اللام وجررته بحرف الجر" مِنْ:"

يا لَله من المنافقين.

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لله :اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

من :حرف جر مبني على السكون وحرك لالتقاء الساكنين.

المنافقين :مجرور بمن وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء.

-تستعمل اللام المفتوحة بعد" يا "في جملة نداء تفيد التعجب، مثل:

يا لَلْعجب! يا لَلْجمال! يا لَلْهول!

يا :حرف نداء.

للعجب :اللام حرف جر مبني على الفتح، والعجب مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ"يا."

الندبة:

والندبة أيضا نوع من الأنواع النداء؛ لأنها نداء موجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه، ويعرب المندوب منادى وله أحكامه من حيث البناء والإعراب؛ فأنت إذا أردت أن تتفجع على رجل مات اسمه زيد قلت:

وا زيد.

وا :حرف ندبة" أي حرف نداء "مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد :منادى مبني على الضم في محل نصب.

وإذا أردت أن تتوجع من ألم برأسك قلت:

وا رأسي.

وا :حرف ندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رأسي :منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والحرف المستعمل في الندبة هو" وا "في الاستعمال الغالب.

والأغلب أن تلحق المندوب ألف زائدة، بعدها هاء السكت عند الوقف، مثل:

وا زيداه.

وا :حرف ندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدا :منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف، في محل نصب. والألف حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الهاء :هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المحاضرة (11): أنواع الجمل، الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب

الجمل في العربية بحسب ما يلي:

- بحسب النوع، وتنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية.
- بحسب التركيب، وتنقسم إلى صغرى وكبرى.
- بحسب الحكم، وتنقسم إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب.

أنواع الجمل من منطلق الموقع والمحل:

-أولا الجمل التي لها محل من الإعراب:

تحلّ الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية موقع الاسم المفرد فتأخذ محله في الإعراب، وهناك تسعة مواضع تقع فيها الجملة (الفعلية والاسمية) موقع الاسم المفرد فتأخذ محله في الإعراب، وهي:

1- إذا وقعت خبرا لمبتدأ، كقوله سبحانه: (الله يعلم الجهر)، فجملة يعلم خبر للمبتدأ الله، وتقديره: الله عالم.
2- إذا وقعت خبرا لكان أو إحدى أخواتها،مثل قوله تعالى: (بما كانوا يكذّبون).
3- إذا وقعت خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها، كقوله عزّ وجلّ: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعا).
4- إذا وقعت مفعولا به ومحلّها النصب، كموضع الحكاية بالقول في الآية الكريمة (قال إنّي عبد الله)، فجملة إني عبد الله مفعول به لقال.
5- إذا وقعت حالا ومحلّها النصب، كقوله تعالى: (وجاءوا أباهم عشاء يبكون).
6- إذا وقعت نعتا ومحلّها حسب موصوفها، كقوله سبحانه: (واتّقوا يوما ترجعون فيه إلى الله)، جملة ترجعون صفة ل"يوما" ومحلّها النصب.
7- الواقعة بعد الفاء أو إذا الفجائية جوابا لشرط جازم ومحلّها الجزم، مثل قوله عزّ وجلّ: (من يضلل الله فلا هادي له)، فجملة فلا هادي له في محل جزم جواب شرط من.
8- إذا وقعت مضافا إليه ومحلّها الجر وذلك بعد الظرف، مثل قوله تعالى: (والسلام علي يوم ولدت).
9- إذا وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب.

-ثانيا: الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

1- الجملة الابتدائية، وهي المفتتح بها الكلام،نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
2- الجملة التي تقع صلة الموصول، مثل: جاء الذي قام أبوه.
3- جملة جواب الشرط غير الجازم، كقول الشاعر:
4- إذا كنت ترجو كبار الأمور فأعدد لها همة أكبرا
5- جملة جواب الشرط الجازم إذا كانت غير مقترنة بالفاء، مثل: إن تساعد الفقير تؤجر.
6- الجملة الاعتراضية بين شيئين متلازمين لتقوية الكلام وتحسينه، مثل: شاهدت- حفظك الله- أباك.
7- الجملة المفسرة، وهي جملة فضلة زائدة تكشف حقيقة ما قبلها، مثل قوله تعالى: (وأسرّوا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلاّ بشر مثلكم)، فجملة هل هذا مفسرة للنجوى.
8- الجملة التالية لجملة لا محل لها من الإعراب فهي مثلها، مثل: إذا نهضت الأمّة بلغت من المجد الغاية وأدركت من السؤدد النهاية. جملة أدركت معطوفة على جملة بلغت، فهي مثلها لا محلّ لها.